

تفسير ابن عربي

@ 317 | تعرضوا عن التوحيد والتجريد ! 2 2 ! شاق عليكم وهو | يوم الرجوع إلى
القادر على كل شيء أي : يوم ظهور عجزكم وعجز ما تعبدون | بظهوره تعالى في صفة
قادرته فيقهركم بالعذاب . | | [تفسير سورة هود من آية 7 إلى آية 8] | | ! 2 2 ! أي
: خلق العالم الجسماني | في ست جهات ! 2 2 ! أي : عرشه الذي هو العقل الأول مبتنياً |
على العلم الأول مستنداً إليه مقدماً بالوجود على عالم الأجسام ، وإن أولنا الأيام الستة
| بمدة الخفاء كما مر وخلق السموات والأرض باختفائه تعالى بتفاصيل الموجودات | فمعنى
كون عرشه على الماء كونه قبل بداية الاختفاء ظاهراً معلوماً للناس كقولك : | فعلته على
علم ، أي : في حال كونه معلوماً لي ، أو كوني عالماً به ، أي : على | المعلومية كما
قال حارثة حين سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' كيف أصبحت يا حارثة ؟ ' قال : |
أصبحت مؤمناً حقاً . قال صلى الله عليه وسلم : ' لكل حق حقيقة ، فما حقيقة إيمانك ؟ ' |
قال : رأيت | أهل الجنة يتزاوون ورأيت أهل النار يتعاوون ورأيت عرش ربي بارزاً . قال
صلى الله عليه وسلم : | ' أصبت ، فالزم ' . وقد عبر في الشرع عن المادة الهولانية بالماء
في مواضع كثيرة منها | ما ورد في الحديث : إن الله خلق أول ما خلق جوهرة ، فنظر إليها
بعين الجلال فذابت | حياء نصفها ماء ونصفها نار . فإن أولناه بها فمعناه : وكان عرشه
قبل السموات | والأرض بالذات لا بالزمان مستعلياً على المادة فوقها بالرتبة ، وإن شئت
التطبيق على | تفاصيل وجودك فمعناه خلق سموات القوى الروحانية وأرض الجسد في الأشهر
الستة | التي هي أقل مدة الحمل وكان عرشه الذي هو قلب المؤمن على ماء مادة الجسد |
مستولياً عليه متعلقاً به تعلق التصوير والتدبير ! 2 2 ! جعل غاية | خلق الأشياء ظهور
أعمال الناس أي : خلقناهم لنعلم العلم التفصيلي التابع للوجود الذي | يترتب عليه
الجزاء أيكم أحسن عملاً فإن علم الله قسمان : قسم يتقدم وجود الشيء في | اللوح ، وقسم
يتأخر وجوده في مظاهر الخلق والبلاء الذي هو الاختبار هو هذا القسم . | | [تفسير سورة
هود من آية 9 إلى آية 10] |